

مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 240

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 22 أيار 2015 ولغاية 28 أيار 2015

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

تقرير رقم 240

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 22.5.2015؛ "يجب اصدار قرارات هدم بحق قرى النقب البدوية" (الملحق الأول)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 22.5.2015 مقالة تحريضية كتبها درور إيدار بشأن قرار محكمة العدل العليا رفض الدعوى التي قدمها العرب البدو من قرية العراقيب بشأن حقوقهم في ملكية أراضيهم في القرية. ورحب إيدار بالقرار زاعمًا أن العرب البدو لا يملكون أي حق في النقب وأنه على المحكمة إصدار قرارت مماثلة بشأن قرى إضافية في النقب.

وقال: " في الاسبوع الماضي تهاوى شيء في عالم القضاء. المحكمة العليا رفضت بشكل قاطع دعوى البدو بدعم منظمات اليسار في موضوع العراقيب. المكان تحول الى رمز وبؤرة اشتعال في العلاقة بالنسبة لباقي اراضي الدولة. لقد ادعى البدو ملكيتهم على اراضي في النقب الشمالي تحت إدعاء "حقوق قديمة"، وتحدث المدعون عن "اراضٍ تاريخية" سُرقت منهم، وأن قبيلة العقبي فلحت هذه الارض في بداية القرن التاسع عشر".

وأضاف: " المدعون البدو ادعوا أن لهم حقًا بالأرض كونهم "سكان أصليون"، لكن المحكمة شككت في هذا الادعاء، لأنه ايضا حسب رأيهم فانهم وصلوا الى النقب بعد أن أصبح تحت سيطرة الامبراطورية العثمانية ولهذا فان الامر لا يتعلق بأقلية أصلانية احتلت من قبل سلطة اجنبية. من قراءة قرار المحكمة يتضح أن البدو الملتمسين شهدوا أن قبيلتهم، العقبي، حاربت ضدنا في حرب الاستقلال الى جانب الجيوش العربية، وفي اعقاب الهزيمة هرب عدد منهم الى غزة والاردن. لم يعرض في أي مرحلة من المراحل كوشان على الارض ولا تسجيل لها كاراضٍ خصصت للقبيلة على أيدي العثمانيين. ايضا لم تعرض أي بينة تفيد أن حكومة الانتداب أو الامبريالية العثمانية اعترفوا بحقوق للبدو كونهم سكان أصلانيون. المحكمة نفت مبادىء محاولة "خلق حقوق من العدم". **قرار الحكم مهم جدا ويجب استخدامه كأساس لتسوية موضوع اراضي النقب أمام ادعاءات البدو. الامر يتعلق ببرميل بارود يطال كامل صلتنا باراضي البلاد. ممنوع ابقاء هذا الموضوع معلقا وقائمًا. لعناية الحكومة الجديدة".**

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 26.5.2015؛ القرى الفلسطينية تعرض وجود القدس للخطر (الملحق الثاني)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" مقالة متبها حاييم رامون بتاريخ 26.5.2015 ادعى من خلالها ان اتخاذ اسرائيل بضم قرى فلسطينية مقدسية هو قرار غبي.

وقال: "قبل بضعة ايام احتفلنا بيوم القدس. غير أنه لشدة المفارقة فان هذه مدينة ثلثا سكانها ليسوا صهاينة، وبعد عقد أو اثنين سيكون نصيب المقدسيين الصهاينة بين سكانها تافها. لقد نبت شرش الشر في 1967، عندما اتخذت حكومة اسرائيل واحدا من اكثر القرارات غباء في تاريخ حكومات اسرائيل. فقد تبنت اقتراحا لضابطين كبيرين متحمسين جدا لضم 28 قرية، مخيم لاجئين واحياء مأهولة بالفلسطينيين إلى القدس العاصمة. أي من هذه المناطق المضمومة لم يكن يعود أبدا إلى القدس، وبدلا من الاكتفاء بضم ستة كيلومترات مربعة من القدس الاردنية (بما في ذلك البلدة القديمة، الحوض المقدس، جبل الزيتون وجبل المشارف)، ضمت الحكومة إلى القدس اليهودية نحو ستين كيلو متر مربع من المناطق والاراضي التي كانت جزءا من يهودا في الجنوب ومن السامرة في الشمال. يسكن في القدس "الكاملة" اليوم نحو 860 الف نسمة، نحو ثلث من سكانها فلسطينيون، نحو ثلث متدينين ونحو ثلث فقط يهود صهاينة. ليس في العالم عاصمة معظم سكانها لا يتماثلون مع كامل الهوية القومية لدولتهم".
أضاف: "بنيامين نتنياهو، الذي منذ ان انتخب لاول مرة كرئيس للوزراء، جعل القرى الفلسطينية التي ضمت، بمئات الاف سكانها العرب "صخرة وجودنا". مخيم اللاجئين شعفاط اصبح مقدسا في نظره مثل حائط المبكى؛ قرية الولجة اصبحت مقدسة بقدر لا يقل عن جبل الهيكل .

ولأسفي، سار لبيد، وزير المالية السابق وراءه ووصف القدس "الكاملة"، بكل قراها ومخيماتها الفلسطينية، "فكرة"، محظور التطرق اليها. **ليست القرى الفلسطينية وحدها تعرض وجود القدس للخطر كمدينة يهودية، بل ان دولة اسرائيل تنفق كل سنة اثنين حتى ثلاثة مليارات شيكل وتدفع لنحو 300 الف فلسطيني مخصصات تأمين وطني متنوعة، وتمول خدمات الرفاه، التعليم والصحة لهم.** الى نتنياهو ولبيد انضم في حملة الانتخابات الاخيرة زعيم المعارضة هرتسوغ واقسم هو ايضا الولاء لسخافة "القدس الكاملة". قدسه تمتد من مخيمات اللاجئين شعفاط وقلنديا في الشمال وحتى قرية الولجة في الجنوب، فيما توجد في الوسط العيساوية، جبل المكبر وصور باهر. صحيح أن هذه الاسماء معروفة، من كل هذه القرى والمخيمات جاء في السنوات الاخيرة المنفذون الافراد للعمليات في القدس اليهودية. لدى بيبي وحدة القدس الكاملة كانت ولا تزال ليس شعارا فارغا، بل شعار يغطي الواقع المحمل بالمصيبة. عمليا، باتت المدينة لديه مقسمة عمليا إلى الاحياء اليهودية من جهة والقرى والمخيمات الفلسطينية، الاحياء العربية المكشوفة، من جهة اخرى. لقد اصبحت القدس مدينة يسودها الانقسام والشقاق، الثانية في نيويورك في فقر أغلبية سكانها، افضل ابنائها يهجرونها. وهي تصبح يمينية، قومية متطرفة واصولية أكثر فأكثر من جهة وفلسطينية أكثر فأكثر من جهة اخرى. بيبي يصفي القدس اليهودية، واليه ينضم لشدة الاسف بوجي، الذي يقدس الخطأ المأساوي من العام 1967 بل ويتباهى بالخطأ وبجذوره "الحزبية". قال: "ان السبيل الوحيد للحفاظ على القدس اليهودية كعاصمة اسرائيل هو اصلاح هذا الخطأ. **يجب اعادة الـ 28 قرية إلى الضفة الغربية ومواصلة بناء الجدار الامني الذي بدأ رئيس الوزراء ارئيل شارون في بنائه في القدس في 2004، حين أخرج عمليا مخيم شعفاط للاجئين وكفر عقب خارج القدس. هذا الجدار يجب مواصلته جنوبا وغربا كي تصبح قرى مثل جبل المكبر، صور باهر والولجة خارج النطاق البلدي للقدس. هكذا تعود القدس لتكون مدينة فيها أغلبية يهودية مستقلة. وبالطبع، فانه ستضم في نطاقها كل الاحياء اليهودية التي اقيمت بعد 1967.** أدعو رئيس المعارضة ألا ينجر وراء سياسة تصفية القدس اليهودية التي ينتهجها بيبي والليكود وان يتجند بصوت واضح من أجل قدس يهودية، صهيونية وديمقراطية".

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 27.5.2015؛ العرب بينة معادية (الملحق الثاني)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 27.5.2015 مقالة كتبتها الصحافية يفعات ارليخ انتقدت من خلالها قرار المحكمة العليا الذي يمنع من عائلة يهودية شراء بيت في قرية عربية او تجمع سكاني يهودي متدين بينما العكس غير صحيح.

وقالت: " من المفضل الاستعجال: بعد يومين سوف ينتهي مناقصة بناء بيت في مكان ريفي شمال البلاد. لحظة. انت لستم بدوا؟ وليس من سكان الزرازير؟ لذلك لا يمكن المشاركة في المناقصة. هذه الطريقة لمنع الجمهور اليهودي من امتيازات سوق العقارات المخصصة للبدو فقط. رسميا لم يعلن ان المناقصة غير مخصصة لليهود، عندها سوف ينظر اليها بأنها عنصرية. بدلا من ذلك نُشر ان المناقصة مخصصة لسكان الزرازير الذين لا يملكون بيتا. وفي التماس قدمته عداله عام 2013 ضد سلطة اراضي اسرائيل، الصندوق القومي اليهودي وشركة "دار نوفريم" بعد ان رفضت الشركة بيع شقق للعرب في العفولة. الى ان تحسم المحكمة العليا البت في القضية، تضررت مبيعات المشروع. **الكثير من الازواج اليهودية الذي رغبوا بمشروع العفولة فعلوا ذلك هربا من نتسرات عيليت. احياء كاملة تحولت من احياء مختلطة الى احياء مع غالبية عربية واقلية يهودية وسط بيئة معادية".**

اضافت: "اذا كانت الصهيونية لا تعني القضاة في القدس، غلى الاقل وبإسم المساواة اعادة الوضع لطبيعته. او السماح لكل شخص باعيش بكل مكان يريده، او التنازل عن الانتقائية والدفاع ليس فقط عن الاقلية وانما على الاغلبية الصامتة".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 28.5.2015؛ السخافة تنتصر

في أعقاب طلب رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني، جبريل الرجوب تعليق عضوية اسرائيل في الفيفا، نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" مقالة كتبها الصحافي بن درور يميني بتاريخ 28.5.2015.

قال: **"عندما يشجع ويمجد ويدفع إلى الامام جبريل الرجوب رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني الإرهاب الفلسطيني** بيد، فإنه ينفذ باليد الثانية عملية تخريبية زاحفة. هذا هو معنى طلبه لتعليق عضوية إسرائيل في الفيفا. منذ جنوب افريقيا، لم تعلق عضوية أي دولة اخرى في الفيفا: لا إيران التي تقمع بيد وحشية حقوق الانسان؛ لا تركيا، التي تزج بالصحافيين إلى السجن؛ ولا السودان، الذي ارتكب قتل شعب بحق ابناء بلاده السود في دارفور. كما ليس هنا أي احتمال في ان يحصل هذا. الرجوب، الذي يسمي اليهود "ابناء الشيطان" يحظى بنجاح هائل بمجرد اجراء النقاش".يجدر بالذكر أنه توجد في المؤسسات الدولية اغلبية تلقائية لكل اقتراح ضد إسرائيل ـ فكتلة الدول الاسلامية ودول العالم الثالث، والتي في معظمها دول ظلماء تقمع حقوق الانسان والنساء بيد فظة، تقف بشكل تلقائي إلى جانب كل اقتراح فلسطيني. هذا هو الوضع في الجمعية العمومية للامم المتحدة، وهذا هو الوضع في مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة. ويستغل الرجوب هذا الوضع ويضع نفسه مثابة مقاتل ضد العنصرية. لا يوجد سخافة اكبر من ذلك. ولكن هذا السخافة تتنتصر".

أضاف: "حتى اليوم، كما ينبغي الاعتراف، لم تحظى حملة المقاطعة ضد إسرائيل، بكل فروعها، بنجاحات تؤثر على الاقتصاد الإسرائيلي. ولكن حاجة للاستخفاف بهذه الحملة التي يمتطيها الرجوب الان. لان هذه الحملة تحظى بنجاحات في الرأي العام العالمي. وهي تحظى بنجاحات في كثير جدا من الجامعات في الولايات المتحدة. فهي تحظى بمقالات تأييد في صحف رائدة في العالم ايضا. فخ العسل "للكفاح غير العنيف ضد الاحتلال الإسرائيلي" يحظى بانجازات، رغم أن قادة الحملة هم عصبة من الاشخاص المتمرسين والخبراء، مع تمويل يصل من قطر، وتطلعهم المعلن هو تصفية دولة إسرائيل. وهم الذراع الدعائي لحماس وفتح. وهذا ينجح. وتصل السخرية ذروتها عند شطب الفجوة بين المناهض لإسرائيل اليوم واللاسامية التي كانت ذات مرة. هكذا **يمتطي الرجوب الجواد الصحيح. جواد الكراهية والتحريض ضد إسرائيل**. وهو يعرف بإن اصدقاء إسرائيل ايضا في منظمة الصحة العالمية، بمن فيهم المانيا وفرنسا وتشيكيا، صوتوا مع الاغلبية الظلماء. إذن من يدري لعل معسكر الظلام والكراهية ينجح في فيفا ايضا. بدلا من أن يؤثر العالم الحر والمتنور على العالم المظلم، فان العالم المظلم يسيطر على العالم الذي يفترض أن يكون حرا ومتنورا. الرجوب نفسه قال ان إسرائيل هي غرس غريب يهدد الانسانية. هذا بالضبط ما قالوه عن اليهود في اوروبا قبل اكثر من 70 سنة. ولكن من يتذكر. والمعزوفة تتكرر".

الملاحق:

الملحق الأول:

לא יוצרים זכויות יש מאין

פסק דין העליון בתביעת הבדואים לבעלות על קרקעות מהווה תקדים בהסדרת נושא אדמות הנגב ־ וגם: מדוע בשבועות אנו משחררים את רוחנו מבית האסורים

דרור אידר

בשבוע החולף נפל דבר בעולם המשפט. בית המשפט העליון דחה לחלוטין את תביעת הבדואים בגיבוי ארגוני השמאל בנושא אל-עראקיב. המקום הפך לסמל ולמוקד בעירה ביחס לכלל אדמות המדינה. הבדואים טענו לבעלות על קרקעות בנגב הצפוני מכוח "זכויות עתיקות",התובעים דיברו על "אדמות היסטוריות" שמהן נושלו, ושבעצם שבט אלעוקבי עיבד את האדמות האלה בתחילת המאה-19. ה

לעזרת התובעים נחלץ פרופ' אורן יפתחאל כעד מומחה שטען לקיומו של יישוב בדואי קדום בתחומי אל-עראקיב, אבל כל טענותיו נדחו. הן המחוזי והן העליון ביקרו אותו בחריפות. השופטת שרה דברת כתבה: "התברר שהוא סמך על מקורות וציטט אותם בלי שטרח לקרוא בהם".בפס"ד העליון כתבה השופטת אסתר חיות: "מניתוח הראיות עולה כי פרופ' יפתחאל אינו נסמך על ראייה אובייקטיבית ".ייתכן שהשבט הבדואי חנה במקום כחלק מנדודיו, אבל זה לא מוכיח שהיה שם יישוב קדום.

הדבר המעניין היה הדיון בדבר שממת הנגב במאה-19. ה המומחית מטעם התביעה, פרופ' רות ק׳רק, טענה שחלקות אלעראקיב לא היו מיושבות ומעובדות באופן קבוע עד ראשית המנדט הבריטי. היא הסתמכה על סקרי קרקע, מפות היסטוריות, תעודות רשמיות וספרי מסע. חשיבות הדיון המשפטי חורגת מהסיפור הפרטי של אל-עראקיב ונוגעת בטענה ההיסטורית באשר לכלל הארץ שהיתה ברובה שוממה, הן מבחינה חקלאית והן מבחינת תושבים.

פריט חשוב בראיות היה מפת הסקר של הקרן הבריטית לחקר ארץ ישראל (PEF), סקר מעמיק ויסודי שנערך בשנים 1871-1877 ופורסם בשבעה כרכים. המפה היתה כה מפורטת עד שפורסמה-26 ב גיליונות (זמינה כיום באינטרנט).אנשי הקרן שירטטו כל ואדי, כל יישוב, עץ, בית. הם חרשו את השטח לאורך ולרוחב, ועיון במפה מלמד על העזובה והשממה של הארץ, ועל מספר התושבים הנמוך.

התובעים הבדואים טענו לזכויות באדמות מכוח היותם "ילידים ",אבל ביהמ"ש הטיל ספק בטענה, שכן גם לפי גרסתם הם הגיעו לנגב לאחר שכבר היה בשליטה של האימפריה העות'מאנית, ולכן לא מדובר במיעוט ילידי שנכבש על ידי שלטון זר. מקריאת פסק הדין מתברר שהבדואים העותרים העידו ששבטם, אלעוקבי, נלחם נגדנו במלחמת העצמאות לצד צבאות ערב ובעקבות ההפסד נפוץ חלקו לעזה ולירדן. בשום שלב לא הוצג קושאן על האדמות ואפילו לא רישום שלהן כקרקע שהוקצתה לשבט בידי העות'מאנים. גם לא הוצגה ראיה שממשלת המנדט או האימפריה העות'מאנית הכירו בזכויות ילידות של הבדואים. ביהמ"ש שלל עקרונית את הניסיון "לייצר זכויות יש מאין".

פסק הדין חשוב מאין כמותו והוא צריך לשמש בסיס להסדרת נושא אדמות הנגב מול תביעות הבדואים. מדובר בחבית אבק שריפה המשליכה על כלל זיקתנו לאדמות הארץ. אסור להשאיר את הסוגיה הזאת תלויה ועומדת. לתשומת לב הממשלה החדשה.

כל אנשי הקמפיין

חלקו הראשון של סרטה של הבמאית ענת גורן(" המקור ",ערוץ 10) על מסע הבחירות של יצחק הרצוג ממשיך את הקו שנשמע בתקשורת מאז תבוסת השמאל בבחירות: היתה תקלה, לא היה "קמפיין" טוב, ההתנהלות לא היתה נכונה. קוסמטיקה. נכון שהכשלים מוצגים עכשיו בגלוי בעוד במהלך מערכת הבחירות התקשורת התגייסה להעלים אותם, אבל זאת חוכמה שבדיעבד. גם הניתוח שנשמע מפיו של ראובן אדלר או תמי שיינקמן, היועצת הפוליטית של הרצוג, נשמע לעייפה מצד עיתונאים רבים. "מי שניצח את הקמפיין הזה היה רק ביבי...השקרים האלה עם האוטובוסים ועם הנחילים ",העימות הקטן ב"פגוש את העיתונות ",גרבוז וכדומה.

זה לא רציני. זה המשך היהירות שהפסידה את הבחירות. חשבון הנפש שנשמע עד היום הוא כיצד טעינו בחיזוי התוצאות והסקרים. הביקורת - גם בסרט - נותרה טכנית. כאילו אם היו מכים עוד יותר את נתניהו ו"הולכים על הראש של שרה" - היתה התוצאה אחרת. הסיפור של גרבוז והקמעות מוצג רק כטעות וכמה חבל שהרצוג לא פירסם סטטוס בפייסבוק נגד.

אין דיון על התכנים. ברור לשמאל שהתכנים שלו מצוינים, הרעיונות המדיניים והכלכליים שלו הם לעילא ולעילא, ורק אם יידע להלבישם בכתונת משחק נכונה, הציבור יקנה זאת. כדי כך פשה העיוורון במחנה הגדול והחשוב הזה. כמו לא עברנו יותר משני עשורים שבהם ניסינו וחווינו את הפתרונות המדיניים הללו שהתפוצצו בפנינו בדם ואש ותמרות עשן. כאילו איננו רואים כיצד שינה המזרח התיכון את פניו לחלוטין, אבל השיח השמאלי - גם בבחירות הנוכחיות כאילו אנחנו עדיין בשנות-80. ה ככה לא בונים תיקון.

ביכורי הדעת

החברה הישראלית מקיימת דיאלוג של קרבה וריחוק עם המסורת היהודית ועם אוצר החוכמה ששום אומה לא העמידה כמותו לצאצאיה. "לא בשמיים היא ",אמר משה בדברי פרידתו מהעם. לא בשמיים היא, נאמר אנחנו ונבקש אחר אוצרות החוכמה הללו שלא אחת הזנחנו והעדפנו להשאיר אותם אצל אחרים. גם אם נזנח הניגון היהודי - היה זה לשווא. הוא חוזר ביתר שאת ודופק על חלוננו. בעיקר אנחנו, שהעברית היא שפתנו.

מכיוון שאיננו חקלאים ברובנו, אפשר להבין את חג הביכורים גם כביכורי הדעת, הבשלת תהליך הלימוד, קטיפת פירות המאמץ האינטלקטואלי והנפשי, בואכה מתן תורה פרטי וכללי. חג השבועות הוא סיום התהליך שהחל בפסח. בפסח נזהרנו מחמץ ואכלנו מצות, ואילו בשבועות אנחנו מצווים להקריב דווקא חמץ.

החמץ, כלומר הלחם, הוא היעד והתכלית של החקלאי כבר מראשית עבודתו. לעומתו, המצה היא לחם שנעצר בתחילת התהליך, חיסרון המצפה להשלמתו. המצה היא לחמו של העני, גם זה העני בדעת - ואילו החמץ והשאור המתפיח את עיסת הבצק מייצג גם את העשיר בדעת, או לפחות את זה שעמל והשקיע כל הדרך עד שקנה חלק ונחלה בחוכמת עמו.

בפסח יצאנו מבית עבדים - כל אחד ומצרים שלו, המיצרים המעיקים על חייו. בשבועות אנחנו משחררים גם את רוחנו מבית האסורים - כל תקופה ואסיריה, כל תקופה וסוהרי הדעת שלה. וגם באומרנו זאת, נזכור את דברי רבי טרפון, איש המאה השנייה לספירה, שאמר בפרקי אבות: "ל׳א עליך ׳ה׳לאכה לגמ׳ר ,ול׳א א׳ה בן ח׳רין ל׳טל מ״ה".



צילום: אלברטו דנקברג
חבית אבק שריפה המשליכה על כלל זיקתנו לאדמות הארץ. אדמות אל-עראקיב

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2015%2F05%2F22

الملحق الثاني:



חיים רמון • שלמה ומחולקת

הפרדוקס של ירושלים

לפני ימים אחדים חגגנו את יום ירושלים. אלא שלמרבה הפרדוקס, זוהי עיר ששני־שלישים מתושביה הם לא־ציונים, ובעוד עשור או שניים חלקם של הירושלמים הציונים בכלל אוכלוסייתה יהיה בטל בשישים. שורש הרע נעוץ ב־1967, כשקיבלה ממשלת ישראל את אחת ההחלטות המטומטמות ביותר שממשלה בישראל קיבלה אי־פעם. היא אימצה הצעה של שני קציניים בכירים להוסיף מדי לספח לירושלים הבירה 28 כפרים, מחנות פליטים ושכונות המאוכלסים פלסטינים. אף לא אחד מהאזורים המסו־פחים היה שייך מעולם לירושלים. במקום להסתפק בסיפוח של שישה הקמ"ר של ירושלים הירדנית (כולל העיר העתיקה, האגן הקדוש, הר הזיתים והר הצופים), סיפחה הממשלה לירושלים היהודית כ־60 קמ"ר של אזורים ושטחים שהיו חלק מיהודה בדרום ומהשומרון בצפון.

כיום מתגוררים בירושלים "השלמה" כ־860 אלף נפש, כשליש מתושביה פלסטינים, כשליש חרדים ורק כשליש יהודים ציונים. אין בעולם עוד עיר בירה שרוב תושביה אינם מזדהים עם מלוא ההזהות הלאומית של מדינתם.

בנימין נתניהו, מאז שנבחר לראשונה כראש ממשלה, הפך את הכ־פרים הפלסטינים שסופחו, על מאות אלפי תושביהם הערבים, ל"סלע קיומנו". מחנה הפליטים שועפאט הפך לקדוש בעיניו כמו הכותל; כפר עקב ואלאג'ה נהיה קדוש לא פחות מהר הבית. לצערי, לפיד, שר האוצר לשעבר, החרה החזיק אחריו וכינה את ירושלים "השלמה", על שלל כפרייה ומחנותיה הפלסטינים, "רעיון", שאסור לגעת בו.

לא זו בלבד שהכפרים הפלסטיניים מסכנים את קיום ירוש־לים כעיר יהודית, אלא שמדינת ישראל מוציאה מדי שנה שניים עד שלושה מיליארד שקלים ומשלמת לכ־300 אלף פלסטינים קצ־באות ביטוח לאומי למיניהן וממנעת את שירותי הרווחה, החינוך והבריאות שלהם.

לנתניהו ולפיד הצטרף במערכת הבחירות האחרונה מנהיג האופר־יציה הרצוג ונשבע גם הוא אמונים לאבסורד "ירושלים השלמה". ירושלים שלו משתרעת ממחנות הפליטים שועפאט וקלנדיה שבצ־פון ועד לכפר וולאג'ה שבדרום, כשבתווך עיסאוויה, ג'בל מוכאבר וצור באהר. כן, השמות הללו מוכרים – מכל הכפרים והמחנות הללו באו בשנים האחרונות המפגעים הבודדים בירושלים היהודית.

אצל ביבי שלמות ירושלים הייתה והינה לא רק סיסמה ריקה, אלא סיסמה שמכסה על מציאות הרת אסון. למעשה, אצלו העיר כבר נחלקת בפועל לשכונות היהודיות מצד אחד ולכפרים ולמח־נות הפלסטינים, השכונות הערביות השקופות, מצד שני. ירושלים הפכה לעיר מסוכסכת ומפולגת, שנייה לבני־ברק בעוני של רוב תו־שביה, ששובי בניה נוטשים אותה. היא הופכת ליותר ויותר ימנית, לאומנית וחרדית מצד אחד וליותר ויותר פלסטינית מצד שני. בי־בי מחסל את ירושלים היהודית, ואליו מצטרף למרבה הצער בוז"י, שמקדש את הסטטוס קוו הטרגית משנת 1967 ואפילו מתנגד בטעות וב־שורשיה ה"מפלגתיים".

ביום מתגוררים בירושלים כ־860 אלף נפש - כשליש מהם פלסטינים, כשליש חרדים ורק כשליש יהודים־ציונים. אין בעולם עוד עיר בירה שרוב תושביה אינם מזדהים עם הזהות הלאומית של מדינתם

הדרך היחידה לשמר את ירושלים היהודית כבירת ישראל היא לתקן את הטעות הזאת. צריך להחזיר את 28 הכפרים לגדה המער־בית ולהמשיך לבנות את גדר הביטחון שראש הממשלה אריאל שרון החל לבנות בירושלים ב־2004, כשהוציא למעשה את מחנה הפליטים שועפאט ואת כפר עקב מתוך לירושלים. את הגדר הזו יש להמשיך דרומה ומערבה, כדי שכפרים כמו ג'בל מוכאבר, צור באהר וואלג'ה יוצאו מחוץ לתחום המוניציפלי של ירושלים. כך תחזור ירושלים להיות עיר שבה רוב יהודי יציב. כמובן, היא תכלול בתחומה את כל השכונות היהודיות שהוקמו אחרי 1967.

אני קורא לראש האופוזיציה לא להיגרר אחרי מדיניות חיסולה של ירושלים היהודית של ביבי והליכוד ולהתגייס בקול ברוך למען ירו־שלים יהודית, ציונית ודמוקרטית.

הملحق الثالث:

יפעת ארליך • הרוב הדומם

אפליה הפוכה



כראי למהר: בעוד ימים ספורים ייסגר המכרז לבנייה עצמית של בית צמוד קרקע מול נוף פסטורלי בצפון הארץ. למעוניינים, פרטי המכרז מפורסים באתר רשות מקרקעי ישראל. אה, רגע, אתם לא בדואים? לא תושבי זרזיר? אם כך, לא תוכלו להשתתף במכרז. זו הדרך למנוע מקהל יהודי ליהנות מהטבות גדל"ן המיועדות רק לבדואים. רשמית לא הוצהר כי המכרז אינו מיועד ליהודים, זה הרי יישמע גזעני מדי. במקום זה נכתב כי המכרז מיועד לתושבי זרזיר מזוסרי דיור.

כמעט במקביל לסגירת המכרז בזרזיר יכריע בקרוב בג"ץ בעתירה שהגיש ארגון עדאלה בדצמבר 2013. בעתירה, שהוגשה נגד רשות מקרקעי ישראל, הקרן הקיימת לישראל וחברת "דר נופרים" נטען כי "דר נופרים" סירבה לשווק לעשרים דירות במסגרת פרויקט דיור של החברה בעפולה. בית המשפט קיבל את בקשת העותרים למתן צו ביניים והורה לחברת הבנייה לשריין לעותרים הערבים דירות בפרויקט עד להכרעה בעתירה.

עד שבג"ץ יכריע בסוגיה, מכירת הפרויקט נפגעה קשות. רבים מן הזוגות היהודים שהתעניינו בפרויקט בעפולה עשו זאת כדי לברוח מנצרת-עילית. שכונות שלמות שם הפכו משכונות מעורבות לשכונות עם רוב ערבי ומיעוט יהודי שמצא את עצמו חי בסביבה עוינת. כך, למשל, הפכה שכונת ברק בעיה שיועדה מלכתחילה לאנשי קבע, לשכונה שמשפחות יהודיות בודדות ממנה בזו אחר זו. המשפחות הללו, שהבינו שפרויקט שמתנהל בדרך קיום פסטורלי עלול להפוך לשכונה שיהודים לא יכולים לחיות בה, ראו בפרויקט בעפולה תחליף למגורים בנצרת-עילית. כעת ממתינים הרוכשים הפוטנציאלים להכרעת בג"ץ.

רבים מן הזוגות היהודים שהתעניינו בפרויקט בעפולה עשו זאת כדי לברוח מנצרת־עילית, לאחר שמצאו את עצמם כמיעוט בתוך שכונות בעלות רוב ערבי

בית המשפט העליון דחה עתירות נגד שיווק דירות למגזרים ספציפיים, בדואים או חרדים, אך קיבל עתירות נגד "ישובים המיועדים לאוכלוסייה יהודית בלבד, כמו בג"ץ קציר בכפר יצר מציאות אנומלית: משפחה ישראלית ממוצעת, השייכת למיינסטרים ההילוני־מסורתי, לא תוכל לרכוש בית בכפר בדואי או בעיר חרדית. לעומת זאת, משפחה חרדית או ערבית תוכל לבנות את ביתה בלב־ליבה של שכונה יהודית חילונית ולהביא בהדרגה לשינוי אופייה המקורי של השכונה, עד שמקימיה יחושו אי־נוחות להמשיך ולהתגורר בסביבתם הטבעית.

הדיון המתנהל כעת בבג"ץ הוא עליית מדרגה. בעוד שבג"ץ קציר חייב את רשות מקרקעי ישראל לשווק את קרקעות המדינה באופן שוויוני, הרי שכאן מבקש עדאלה לכפות גם על יזם פרטי – שרכש מהקרן הקיימת לישראל את זכויות הבניין בקרקע – את אותה מדיניות. הקרקע שעליו הוקם פרויקט נופרים בעפולה נרכשה בכסף מלא על ידי תורמים יהודים בשנת 1911. בהסכם הרכישה נאמר בפירוש שהקרקע מיועדת ליהודים בלבד. דר נופרים רכשה את הזכויות בקרקע. אבל במדינת היהודים, היועץ המשפטי התחייב בפני בג"ץ כי "שיווק הקרקעות המנוהלות על ידי המינהל, לרבות אדמות קק"ל, ייעשה ללא כל הגבלה באשר לזהות הרוכש". לטענת עדאלה, דר נופרים הוא אמנם גוף פרטי, אך מאחר שרכש את הזכויות בקרקע הוא מחויב להנחיות היועץ המשפטי לממשלה שקיבלו תוקף מחייב של בג"ץ.

אם ציונות כבר לא מעניינת את השופטים הישובים בירושלים, לפחות בשם השוויון הם צריכים להחזיר את המצב לנורמליות. או לאפשר לכל אדם לגור בכל מקום שירצה בארץ, או לוותר על הסלקטיביות ולהגן לא רק על המיעוט – אלא גם על הרוב הדומם.

© כל הזכויות שמורות לידיעות אחרונות בע"מ
אין להעתיק, להפיץ, לשכפל, לצלם, לתרגם, לאחסן במאגרי מידע, לשדר בדרך כלשהי (בכתב, בדפוס או בכתיבה אחרת) - ובכל אמצעי אלקטרוני, אופטי, מכני או אחר - חלק כלשהו של העתון (לרבות טקסט, אינדקס, צילומים, תמונות, מפות, גרפיקה) הן בגרסה טקסטואלית והן בדפים מעוצבים, לרבות באמצעות הקלטה והקלדה, ללא אישור מפורש בכתב מהמוציאה לאור, ידיעות אחרונות בע"מ

الملحق الرابع:



בן־דרור ימיני

האבסורד ניצח

כאשר ג'יבריל רג'וב, יו"ר התאחדות הכדורגל הפלסטינית, מיודד ומקדם ומחלל את השדרה הפלסטיני ביד אחת, הוא מבצע ביד השנייה פיגוע זוחל. זו משפטיות הפ־ נייה שלו להשעייתה ישראל ממיפ"א. מאז דרום־ אפריקה, אף מדינה לא הושעתה ממיפ"א; לא איראן, שבדאגת ביד אכזריות וכניות אדום; לא עזרקיה, שמכבישה ייחוניאים לכלא, ולא עד־ דאן, שביצעה ג'ינוסייד בבני ארצה חשתוניים בדארפור. אין גם סיכוי שזה יקרה. ר.ג'וב, שיקו־ רא ליהודים "בני שיגון", זוכה להצלחה אדירה בעצם קיומו של הדיון.

צריך לזכור שבמוסדות הבינלאומיים יש רוב אוטומטי לכל הצעה נגד ישראל – הרי גוש המדינות האיסלאמיות ומדינות העולם השלישי, שרובן מדינות חשוכות שמדאשות וכויות אדם ונשים ביד נמת, מדוייבות באופן אוטומטי לצד כל הצעה פלסטינית. זה המצב בוועדת האו"ם, וזה המצב במוע־ צת זכויות האדם של האו"ם. ר.ג'וב מנצל את המצב הזה וכביב את עצמו על תקן של לו־ חם נגד נועזות. אין אבסורד גדול מזה. אבל האבסורד הזה מצמח.

עד היום, צריך להודות, קמפיין החרם נגד ישראל, על כל שלוחותיו, לא הכה להצלחות שמשפיעות על המשק הישראלי. אבל אין צורך לזלזל בקמפיין הזה, שרגיוב רוכב עליו עכשיו. משום שהקמפיין הזה זוכה לניצחו־ נות בדעת הקהל העולמית. הוא זוכה להצל־ חות בהרבה מאוד קמפוסים בארצות־הברית. הוא זוכה למאמרי תמיכה גם בעיתונים מר־ כזיים בעולם. מלכדת הדגש של "מאבק לא אלים בכיבוש הישראלי" הכה להרשעים, אף על פי שמובילי הקמפיין הם חברות אנשים ממולחים ואלחים, עם מימון שמגיע, מק־ צאו, והשאיפה המוצהרת שלהם היא חיסול מדינת ישראל. הם הזדוע תתעמולתית של הטאס וחמל"ח. וזה עובד.

אם נדמה לנו שהכישלון של ר.ג'וב בפיפ"א מובטח, כדאי לצאת מהשיאנות – משום שלא רק גוש המדינות החשוכות מצביע נגד ישראל לפני שכבע התקיים דיון בארגון הב־ ריאות העולמי (WHO). רק מדינה אחת זכ־ תה לגינוי ממרש – ישראל. הסיבה: העיסקל הרפואי של ישראל בתושבי הגולן. הטבח התמוני של סונים, שיעים ועלאווים בסו־ ריה לא מעניין את הארגון הבינלאומי. גם לא העובדה שישראל מטפלת בפצועים סוריה. וגם לא שישראל הקימה את בית־החולים הגדול ביותר בגאזה. רק הגינוי מעניין את הרוב. האבסורד מגיע לשיאים שמזמקים את הפער בין האמרי־ישראליות של היום לאי־ שיישויות של פעם.

כך שרגיוב רוכב על הסוס הנכון. סוס השי־ נאה והתסהדנה נגד ישראל. הוא יודע שגם ידי־ דות ישראל בארגון הבריאות העולמי, כולל גרמניה וצרפת ובכיות, הצביעו עם הרוב הח־ שוך. אז מי יודע, אולי מחנה החושך והשנאה יצליח גם בפיפ"א. במקום שהעולם התוס־ יני ותאור ישפיע על העולם הדשוך, הינ־ לם הדשוך משתלט על העולם שהיה אמור להיות מושפע ואיה. אותו רג'וב אבר שיע־ ראל היא נועז זר שמאיים על האנושות. זה בדיוק מה שאמרו על היהודים באירופה לפני יותר מ־80 שנה. אבל מי זוכר. והמומן חוזר.